

الخصائص

منها لغات كثيرة من الرومية والزنجية وغيرهما وعلى هذا ما نشاهده الآن من اختراعات المصنّاع لآلات صنائعهم من الأسماء كالنجّار والصائغ والحائك والبناء وكذلك الملاحّ قالوا ولكن لا بدّ لأوّلها من أن يكون متواضعاً بالمشاهدة والإيماء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز أن يوصف بأن يواضع أحداً من عباده على شيء إذ قد ثبت أن المواضعة لا بدّ معها من إيماء وإشارة بالجراحة نحو المومناً إليه والمشارٍ نحوه والقديم سبحانه لا جراحة له فيصحّ الإيماء والإشارة بها منه فبطل عندهم أن تصحّ المواضعة على اللغة منه تقدّست أسماؤه قالوا ولكن يجوز أن ينقل اللفظ اللغة التي قد وقع التواضع بين عبادته عليها بأن يقول الذي كنتم تعبّرون عنه بكذا عبّروا عنه بكذا والذي كنتم تسمّونه كذا ينبغي أن تسمّوه كذا وجواز هذا منه سبحانه كجوازه من عباده ومن هذا الذي في الأصوات ما يتعاطاه الناس الآن من مخالفة الأشكال في حروف المعجم كالصورة التي توضع للمعمّيات والتراجم وعلى ذلك أيضاً اختلفت أقلام ذوي